

عـمـيـن

شيخ ومشیخة

عبد الخالق كيطان

طغى شيخ لم يعد يرى غير خيالاته على جدران القصر، وعلى وجه ماء البحيرة، فصار يشك بزواره كلهم. لم يدخل زائر إليه إلا وخرج جثة يحملها الحراس على رؤوسهم. أصدقاؤه الخلس يرتجفون أمامه، يدركون أن مصيرهم قد ارتبط بمصير شيخهم. ليس من الحكمة في شيء الهرب بعيداً لأن يد الشيخ ستطالهم على أي حال.

ومر عام وآخر، وصارت المشيخة تنهالك بسبب خيالات الشيخ الطاغي. عمّ الجوع والفوضى في أنحاء المشيخة، كثر المتسولون واللصوص، وانتشرت بيوت الدعارة. كثيرون لجأوا إلى عوالم الغيب كي يحمئوا من قسوة الحاضر اللعين. ازدهرت تجارة المنجمين وقارفات الفناجين. والشيخ في قصره المنيف يزداد وزنه بصورة مخفية حتى صار أقرب إلى المسخ. مرت عليه أيام عصبية ذلك أنه غير قادر على الخروج من غرفته. نادى حارسه الأمين على البنائين حتى يقوموا بتغيير حجم أبواب القصر لتصبح واسعة أكثر فتسهل حركة الشيخ. صارت أبواب القصر أكبر من بوابات القلاع. والشيخ يزداد حجمه ليصبح مثل فيل وأكبر، صار غولاً.. شيئاً عصياً على الوصف.

في المشيخة لا حديث غير الحديث عن شيخهم المطاع. ثلثة من الغاضبين حاولوا مراراً الاطاحة بالشيخ، ولكنهم كانوا يفشلون على الدوام، فيلقي عليهم القبض وتطعم أجسادهم للنفور والأسود. ولكن حدثاً جليلاً غير مجرى الأسور. لقد ضاق القصر على الشيخ، فجحمة ووزنه يكبران يوماً بعد يوم. حاول البنائون أن يفعلوا شيئاً. صرخ الحارس الأمين بوجوههم وهو يرى الشيخ يجلس داخل جدران القصر. أطراف الشيخ تخرج من هنا وهناك ولا أحد يستطيع عمل شيء سوى الفرجة. كلهم بدأوا يتفرجون عليه. فيهم من يتشفى وفيهم من يثأر وفيهم من يخاف وفيهم من سعد بما بدا أنه نهاية لهذه القصة المأساوية.

لم يطل الأمر. بدأ الشيخ يرى جسده أمام عينيه وهو يتفسخ بسرعة. ماذا يفعل الحراس والأصدقاء؟ كثير منهم هرب أخيراً، وآخرون لم يصدقوا ما رأوا فظلوا في مكانهم دون أن يتوقعوا غضب أبناء المشيخة الذين قرروا التخلي عن عاداتهم الموروثة في الخوف من الشيخ بعد أن رأوا جسده الضخم يتفسخ، فأسرعوا إلى حراسه وصحبهم وأوسعهم قتلاً وسحلاً.

خرج الغضب أخيراً من النفوس. ولم يجد جماعة الغاضبين فرصة أفضل من هذه للانقضاض على المشيخة فنصبوا لأنفسهم مشيخة جديدة على مرأى وسمسم من الشيخ الذي يصارع الموت فيما جسده يكبر ويتفسخ ويملاً الأركان عقونة ورائحة لا تخطؤها الأنوف.

هتف الناس في كل مكان للنهاية التي لاحت. لقد أخذ الجلاسون نصيبهم من العذاب، فيا لها من نهاية سعيدة! وها هم أبناء المشيخة الذين تحيروا من مخاوفهم وهواجسهم يبدأون المشاورات لتشكيل حكومة بعيدة تماماً عن نظام المشيخة الذي سنّه الرجل الذي تتقطع أوصاله الآن. ولقد تشكّل تلك الحكومة أخيراً.. وعمّ الهرج والمرج في أنحاء المشيخة.

كان الجميع قد أكل من الأرض ذاتها. كان الجميع قد أيقن أن فرص ولادة شيخ جديد باتت مؤاتية ذلك أن الأمر لا يتقبل كثير جهد. ولملج البصر، قرر كل فرد في جماعة الغاضبين أن يكون الشيخ القادم. كثر الغلط بينهم. وصار القتل شعاراً في المشيخة. لم يكد يمر يوم دون أن ترى في الشوارع جثة هناك وقتلاً هنا. جاء يوم على أبناء المشيخة يتحسرون فيه على شيخهم اللعين، ذلك الذي أذاقهم من العذاب، وكان تنهيدهم المكر يقول: كان عادلاً في ظلمه على الأقل!

موظفو تربية واسط يشكون

وأضاف أن على وزارة المالية أن تكون جادة هذه المرة برفع التسيكن عن مرتباتنا لأنه حق من حقوقنا، مشيراً إلى ان في حال ابقاء الوضع على ما هو عليه سنضطر لتفتيت إضراب عن العمل وهذا آخر العلاج.

فيما يقول المتظاهر سعد جاسم أن عدم شمولنا نحن الموظفين برفع التسيكن عن مرتباتنا يعتبر إجحافاً بحقنا وتميزاً واضحا يرفضه الدستور والشارع العراقي. وأوضح إننا خرجنا اليوم (أمس) بظاهرة سلمية وحدتنا يوم السبت وهو يوم عطلة للظاهر وذلك حرصا منا على عدم تأخير الدوام في باقي الأيام الاعتيادية.

سامراء: لا كهرباء، لا ماء ولا بنزين

ولم تعلن السلطات المحلية الرسمية أي تصريح حول الموضوع وبقي الموضوع بين الناس والصحفيين.

ويسعد أسالي سامراء منذ أيام استقبال هذه الليلة وشهر رمضان بكافي العراقيين بقلوب مليئة بالفرح والإيمان ودعوات أن يعم الخير والأمان وتتحسن الخدمات العامة والمتطلبات.

الإهمال المتعمد لخان بني سعد

يعد خان بني سعد من الشواخص الانشائية التي لا تزال قائمة في محافظة ديالى، إذ يعود بناؤه إلى العهد العثماني، ويقع في ناحية بني سعد ١٠ كلم جنوب بعقوبة. لكن هذا المعلم اهتم لسنوات وتحول الى مكب للنفايات ونمت الحشائش والاعمال في معظم أرجاء البني.

بني هذا الخان بالاجر ليكون دارا لاستراحة المسافرين القادمين من إيران وبقيّة الدول الأخرى المتجهين إلى بغداد. إن عمر الخان يزيد عن ٣٠٠ عام ويرجع بناؤه إلى عهد الوزير عمر باشا. المؤرخ عبد الله البقوبقي قال: إن "الخان من الشواخص الأثرية المهمة في الناحية، مؤكدا أهمية صيانتة والاهتمام به لأنه يمثل رمزا للناحية التي اقترن اسمها بهذا المعلم.

»



مع حلول شهر رمضان .. يشكو العراقيون ارتفاع الاسعار .. أ ف ب

ناشطون من بابل: توجد محاباة بشأن المفسدين من قبل بعض الشخصيات الحكومية

للعفو عن المزورين والمفسدين وهذا هو

قمة الفساد.

وقال عضو فريق المراقبة حسين الفهراوي إن أهم التحديات التي واجهة فريق الرصد والمراقبة للفساد الإداري، هي عدم تفهم البعض من المسؤولين لعمل منظمات المجتمع المدني ومنها فريق المراقبة وقد اخذ منا هذا كثيرا من الوقت معقد جدا هناك فساد حتى في تشريع مواقع عليا عندما يخطئ أو يفسد فلا يوجد من يحاسبه ويعاقبه ونلاحظ في بعض الأحيان إن القانون يدعمه ويبرر تصرفاته، إن الحديث عن الفساد تشريعها لجهات معينة، إن الفساد موجود في جميع المفاصل الحيوية في الدولة، وإذا أردنا أن نقضي على الفساد يجب أن نعيد النظر في التشكيلة الهرمية للدولة والمؤسسات الحكومية مبنية إن هناك من يريد أن يشرع قانونا

وسرقة المال العام والاتهامات بشأنها.

وقالت الناشطة في مجال المرأة علياء الأنصاري إن الفساد المالي والإداري بدا يتجزئ في مؤسسات الدولة وهناك من يقلل ذلك وهناك حالات تحز بالنفس وهي إننا نعاقب الموظف الصغير حين يخطئ وتكون العقوبة جاهزة له إما الموظف الكبير أو المسؤول والذي يشغل مواقع عليا عندما يخطئ أو يفسد فلا يوجد من يحاسبه ويعاقبه ونلاحظ في بعض الأحيان إن القانون يدعمه ويبرر تصرفاته، إن الحديث عن الفساد تشريعها لجهات معينة، إن الفساد موجود في جميع المفاصل الحيوية في الدولة، وإذا أردنا أن نقضي على الفساد يجب أن نعيد النظر في التشكيلة الهرمية للدولة والمؤسسات الحكومية مبنية إن هناك من يريد أن يشرع قانونا

على عملنا .

الإعلام ومحاسبتهم حسب القوانين وعدم الدفاع أو السكوت عنهم. وقالت عضو مجلس المحافظة أميرة البكري من أجل تسليط الضوء على ظاهرة خطير وتعتبر من اخطر الظواهر الذي يمر بها العراق وهي ظاهرة الفساد الإداري، ونحن كجهة رقابية وإشرافية نعمل على مراقبة الدوائر وأدائها وتشخيص الخلل والفساد وأن وجدنا حالات الخلل والفساد يتم إحالتها للهيئات المتخصصة وقام المجلس بإحالة العشرات من القضايا للنزاهة منها من اكتسب الأحكام القطعية والقسم الأخر في طور التحقيق وأكدت إن "هناك معاناة حقيقية تعيشها هي تدخل بعض المسؤولين والوجهاء والشخصيات الاجتماعية لإفقاذ بعض الفاسدين والمفسدين الذين يتم معاقبتهم أو تحويلهم للقضاء وهذا يؤثر سلبا

مشروع النزاهة ومكافحة الفساد، أيمانا من الجميع بوضع حد لهذه الظاهرة التي نخرت مؤسسات الدولة وأثرت سلبا على جميع المفاصل الاقتصادية والاجتماعية في العراق، إن الهدف الأساس لهذا المشروع هو محاربة ومكافحة الفساد بكافة مؤسسات ودوائر الدولة في بابل وكذلك إخضاع عمل الحكومة المحلية للرقابة الشعبية واختيار مشاركين في ورش التدريب من قادة المجتمع المدني وأعضاء من مجلس المحافظة.

مشيرا إلى إن هناك لقاءات مستمرة اكتسب الكثير منهم المعرفة والدراية الكاملة من أثر المراقبة والرصد والمتابعة لفساد الإداري في مكافحته والحد منه وقدم الكثير منهم الأفكار التي يمكن من خلالها الحد من هذه الظاهرة ومنها الضغط على الحكومة في كشف ملفات الفساد والمفسدين ونشرها في وسائل

□ بابل / إقبال محمد

أكد ناشطون ومسؤولون حكوميون إن الفساد الإداري والمالي ظاهرة خطيرة يجب وضع الحلول الناجحة لها ويرون إن هناك محاباة ومجاملات حول المفسدين من قبل بعض الشخصيات الحكومية والاجتماعية جاء ذلك خلال ندوة جماهيرية عقدت في بابل لمكافحة الفساد الإداري والمالي وبحضور عدد من أعضاء مجلس المحافظة وناشطين في الفساد الإداري وممثلين عن دوائر الدولة.

وقال فاضل الطائي مدير مركز عشتار للتدريب الصحفي من أجل تعزيز ثقافة الشفافية ومحاربة الفساد وتكوين الإدارات المتكئة بمؤسسات الدولة ودوائرها قام المعهد العراقي وبالتعاون مع مركز عشتار للتدريب الصحفي بتنفيذ

شؤون الناس

عزيزي المواطن

خصصت المدى هذه الزاوية من أجلك على أمل أن تردفها بأرائك الحرة ومقترحاتك وشكاواك المشروعة، وكل ما ينشر فيها يعبر عن رأي أصحابها ولا يمثل رأي الصحيفة، إلا من حيث تضامنها مع مشاكل المواطنين ونحن مستعدون لنشر رسائلكم وشكاواكم التي نأمل أن تكون بعيدة عن الانفعال الجارح وبأسلوب هادئ وورسين ينسجم مع نهج المدى الذي يحرص على حرية الرأي وديمقراطية التعبير أملين مراسلتنا على عنوان الجريدة أو عبر البريد الالكتروني:

Almada112@yahoo.com

البصرة وشحة المياه

يعاني أهالي البصرة من شحة المياه الصالحة للشرب بسبب ازدياد نسبة الملوحة فوق المستوى الطبيعي مما أثر سلباً على مياه الشرب مخلفاً أمراضاً مزمنة للمواطنين وخاصة الأطفال.

وعزا المواطنون ذلك إلى أسباب كثيرة تصريف مياه المبازل الزراعية ومياه المجاري من شمال العراق الى جنوبه التي تصب في شط العرب بالإضافة

لماذا غاب حليب الأطفال عن الحصة التموينية؟

على الرغم من تأكيدات وزارة التجارة العراقية بتوزيع مقدرات البطاقة التموينية بانتظام، إلا أنه ومنذ ما يزيد عن العام وتوزيع مادة حليب الأطفال يشهد تعثراً إلى جانب رداءة نوعيته. وقد أدى هذا الوضع إلى ارتفاع سعر حليب الأطفال في السوق المحلية بشكل افتقد العديد من الأسر العراقية القدرة على توفيره لأطفالها. وتقول أنوار وهي أم

لتوأم لم تتجاوز أعمارهما العام ونصف العام أن زوجها سائق سيارة أجرة وما يحصل عليه من مال لا يكفي لتوفير الحليب، ولم تقتصر مشكلة حليب الأطفال على تعثر توزيعه بل تجاوزت ذلك إلى أن معاناة غالبية الأسر جراء الإجراءات الروتينية الطويلة لتسجيل الأطفال حديثي الولادة ضمن البطاقة التموينية.

وتقول أم وليد أنها تعاني منذ

المزارع فيصل الرميثي يقول في مقابلة أن "حصة السماوة المائية تذهب إلى محافظة الديوانية"

ويشير بأصابع الاتهام إلى «معنيين في المناصب لمحافظتنا فقط». ويضيف موضحاً « قام بعض الشيوخ وأصحاب المناصب العليا في الحكومة بنصب مضخات ضخمة على جرفه ووصلنا إلى مرحلة أن لا يرد إلينا منه أي متر مكعب فضلاً عن استغلالهم ومنذ زمن لواردات نهر الفرات.»

ويتابع الرميثي حديثه « أنا كملاك لأراض زراعية عند مدخل الرميثة. وتدفقات المياه تردني لحظة وصولها. ولكني لا أتمكن من سقي أراضي المزروعة إلا بالمشخات وهي غير موجودة، وبالتالي حرمانا هذا الموسم من زراعة الشلب لشح المياه». ويؤكد الرميثي أن "الخسائر المادية بلغت مليارات الدنانير وعشرات الآلاف من الدونمات، ولم تتمكن هذا الموسم من زراعتها".

ويدعو المزارع إلى أن « تدخل الحكومة على خط الأزمة، وتمنع باقي المحافظات من

التجاوز على حصصنا المائية كما كان قبل ٢٠٠٣»، مذكراً بنزاع عشائري حول أزمة جرت عندما كانت عشائر بني زريع المتنقلة حينها تسيطر على حصص المياه ما دعا عشائر

بدون تحذير من الجهات المسؤولة أمس السبت، انطلقت المياه في عدة مناطق من سامراء فيما حدث طارئ للكهرباء أدى إلى ضعف في توليدها فيما تنهد سامراء منذ أيام والمناطق المجاورة لها انقطاع مادة البنزين من جميع محطات الوقود. وقال مواطن ،

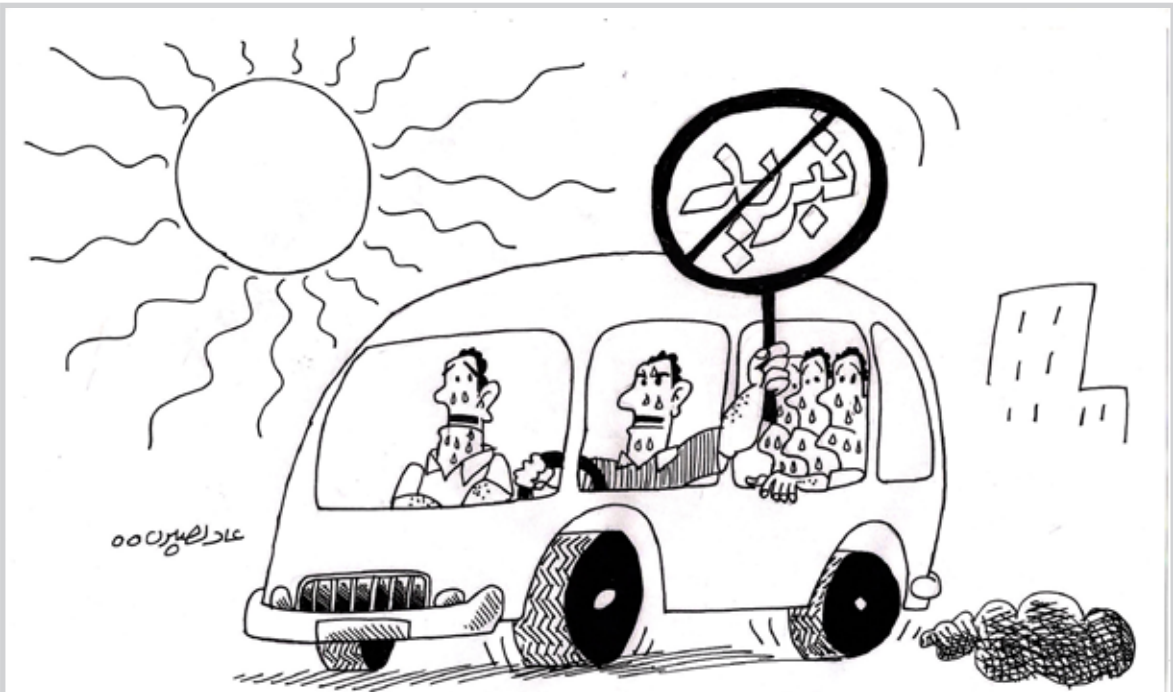
«أنه منذ الأسس لم يجد أي نقطة بنزين في جميع محطات الوقود في سامراء

المدن المجاورة لها من دون أي علم مسبق أو تحذير لأخذ الاحتياطات اللازمة . . وأضاف مواطنون آخرون أن التيار الكهربائي كان سيئاً وضعيفاً وانقطع الماء منذ الصباح الباكر وإلى حد الآن . وأعرب المواطنون عن

استغرابهم بسبب عدم إبلاغهم بمثل هذه الحالات لأخذ الاحتياطات اللازمة والتحضير لها



كاريكاتير..... عادل صبري



كاريكاتير..... عادل صبري